نظر الى زينب ٠٠ كانت غاضبة ، تبتعد وفي عينها تسكن آلام الوطن الشاسع٠
اقتربت من والدهـا ، كان يتمتم :
يا فتـاح يا عليم ٠
قالت :
ـ لا بد من حـل ٠
قـال :
ـ الجلد ولا السحـل ٠
ومضت زينب نحو القرية غاضبة تتبعها النظرات المحترقة ٠
وابتدأ الجلد ٠
وابتـدأ العـد ٠

VIII

امتد الكابوس على القرية اياما ٠٠ كان الشهر الاول قد بدأ يغادر حين انتصر الجوع على القرية ٠ ما عاد يوسع القرية اعداد الاكل الخاص للفرسان ٠الدكان امتلأت بالمرهونات وعوض ابتدأ يجوي مع القرية ٠
قال الشيخ زعل للمختار :
ـ غدا ٠٠ نريد عجلا مشويا ٠
قال المختـار :
ـ من أين ٠؟
قال زعـل :
ـ من تحت الارض ٠٠ اخلقوه ٠
وخلقـوه ٠
في اليوم التالي كان الفرسان يغوصون بأذرعهم في جسد العجل المشوي ٠٠ لم يسأل احد من أين ٠
قال الشيخ زعـل :
ـ ماذا نأكل غدا ؟
قال المختـار :
ـ أطلب ٠٠ وتمن ٠
قال زعـل :
ـ هل حلت عقدتكم ؟
قال المختـار :
ـ انشاء الله ٠
(وأسر لنفسه) وابتدأت عقدتكم ٠
وتوالت ايام بدأت فيها رائحة الارض تعود ٠ وابتدأ الفرسان يعيشون معالقرية كالاهل ٠ وتمزق قانون الفرسان ٠٠ بدأ الشيخ زعل لا يهتم سوى باللعب مـع المختـار ٠